

إلى السيد وزير الداخلية
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

إزالة عوائق تنفيذ مشروع حماية أولاد برحيل من الفيضانات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد الوزير المحترم،

تقع جماعة أولاد برحيل شمال إقليم تارودانت بجهة سوس ماسة على سفوح جبال الأطلس الكبير، وتخترقها تبعا لذلك العديد من السهوب والوديان ومجاري المياه التي تشكل تهديدا دائما لسلامة المواطنين وممتلكاتهم، وللبنيات التحتية والتجهيزات الجماعية بالمدينة، الشيء الذي دفع الجماعة لطلب إعداد دراسة لحماية المدينة من الفيضانات من طرف وكالة الحوض المائي لسوس ماسة التي أنجزت دراسة حددت فيها تكلفة إنجاز مشروع حماية المدينة من الفيضانات بثلاثين مليون درهم.

وتقدمت الجماعة بهذه الدراسة لوزارة الداخلية في إطار عملية طلب المشاريع (Appel à projets) المنظمة سنة 2017 وحاز على الموافقة على الإنجاز في إطار الصندوق الوطني لمكافحة آثار الكوارث الطبيعية FLCN بشراكة بين وزارة الداخلية وجهة سوس ماسة ووكالة الحوض المائي لسوس ماسة والجماعة، وتم التوقيع على اتفاقية شراكة بين هذه الأطراف بهذا الخصوص وتمت تعبئة التمويل اللازم لتنفيذ المشروع وفق التركيبة المالية التالية: الصندوق الوطني لمحاربة آثار الكوارث الطبيعية (15 مليون درهم)، وكالة الحوض المائي لسوس ماسة (6 ملايين درهم)، مجلس جهة سوس ماسة (4.5 مليون درهم) المجلس الجماعي لأولاد برحيل (4.5 مليون درهم). وتم تعيين وكالة الحوض المائي لسوس ماسة صاحبة المشروع.

وقامت وكالة الحوض المائي لسوس ماسة (صاحبة المشروع) بتقسيمه إلى شطرين:
- الشطر الأول موضوع الصفقة رقم: ABHSM/2018/80 يتضمن تغطية أجزاء من سهب الجراب الذي يخترق مركز المدينة بغطاء (dalot) على مسافة قدرها: 123 متر طولي، وتعليق وتقوية جنبات السهب الأحمر الذي يخترق حي الشواطئ بحائط حجري (Gabion) على مسافة قدرها: 778 متر طولي، وقامت بإطلاق الصفقة التي فازت بها شركة ENPR، وقام السيد عامل إقليم تارودانت والسيد العامل مدير الماء والتطهير بوزارة الداخلية بإعطاء إشارة انطلاق هذا الشطر يوم 13 فبراير 2019، وقاربت الأشغال على نهايتها في هذا الشطر.

- الشطر الثاني موضوع الصفة رقم: 15/2019/ABHSM يتضمن بناء قناة (Canal) لتحويل مياه سهب الجرابيع الذي يخترق مركز المدينة إلى واد تاركة على مسافة 1465 متر طولي، وغطائين (2dalots) على مسافة 24,9 و 5,9 متر طولي على التوالي، وفازت به شركة ساوت هيدروليك وتم إصدار الأمر للشركة ببداية الأشغال بتاريخ 26 نونبر 2019، ولكنها لم تتمكن من فتح الورش بسبب تعرض تقدم به السيد عبد الحكيم المختاري الذي يكتري جزءا ويستغل جزءا آخر من العقار التابع لأمالك الجماعة السلالية المغافرة أولاد إدريس الواقعة بنفوذ الجماعة الترابية إيكودار امنابها بإقليم تارودانت، الذي سيقام على أطرافه هذا الشطر من المشروع. وسعيا لإيجاد حل من أجل إنطلاق أشغال الشطر الثاني من هذا المشروع، تم عقد مجموعة من الاجتماعات بمقر قيادة سيدي عبد الله أوموسى ودائرة أولاد برحيل وعمالة تارودانت بحضور السلطات الإقليمية والمحلية والجماعات الترابية المعنية ونواب أراضي الجموع وبحضور صاحب التعرض في بعضها، وتبين أن المعني بالأمر أخل بكل الالتزامات المترتبة عليه عن كراء واستغلال هذه الأراضي، حيث لم يقيم أبدا بأداء واجب الكراء الذي وصلت متأخراته إلى ما يقارب مليون درهم، ولم يقيم بإنجاز أي نشاط اقتصادي على العقار حسب مقتضيات التعاقدية التي تربطه بمديري هذه الأراضي، وتبعاً لذلك قامت مصالح عمالة تارودانت بمكاتبة مديرية الشؤون القروية بوزارة الداخلية ومجلس الوصاية قصد فسخ عقدة الكراء وفسح المجال لانطلاق الأشغال بالشطر الثاني من هذا المشروع الحيوي للمدينة.

السيد الوزير المحترم :

إن استمرار التأخر في إنجاز الشطر الثاني من مشروع حماية مدينة أولاد برحيل من الفيضانات يشكل تهديدا خطيرا لأرواح شريحة واسعة من المواطنين وسلامة ممتلكاتهم ومساكنهم، وكذا للبنيات التحتية والتجهيزات الجماعية بالمدينة.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن الاجراءات والتدابير التي ستقومون بها من أجل إزالة العقبات التي تعترض تنفيذ هذا المشروع الحيوي لمدينة اولاد برحيل؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

الكردى مصطفى، أوريش محمد، الناصفى اسماء